شذرات نحوية من فكر ابن القَبيصيّ

أ.م.د. كريم مزعل محمد اللامي
جامعة واسط – كلية الآداب

التمهيد

إنَّ علم النَّحو هو أحد الأركان الأساسيَّة التي تعتمد عليها اللُّغة العربيّة، ودراسة هذا الرّكن هو واجب على كلِّ لغويّ وباحث في اللُّغة العربيَّة؛ لذا سيكون بحثنا عن عالم لغوي لم يأخذ حقه من البحث والدّراسة، وسنسلّط الضّوء على آرائه النّحويّة ، وهو أبو عبد الله محمّد بن أبي الوفاء الموصليّ النّحويّ المعروف بـ (ابن القَبِيصيّ) ، هو واحد من علماء العربيَّة الذين ساهموا في دراسة النحو ، وترسيخ أصوله في كتابه الموجز في علم النحو ، الذي بعنوان "الهادي في الإعراب إلى طرق الصواب".

Abstract

Syntax is one of the main prinicples that Arabic language relied on. And studying this principle is obligatory for each linguist and researcher in Arabic language. So, this paper will adopt his grammatical opinions. Abu Abdullah Mohammed Bin Abi Al-Wafaa Al-Mousli who is known as Ibn Al-Qubaisi is one of the Arabic language scientists who contributed in studying Grammar and reinforce its origins in his brief book in grammar that is entitled " Al-Hadi in parsing to the Rightness paths".

His name and Birth

He is Mohammed Bin Abi Al-Wafaa Bin Ahmed Al-Qarashi Al-Mousli Bin Abi Tahir Al-Adawi Abu Abdullah (the Grammarian), and he is known also with Ibn Al-Qubaisi, and this surname is related to one of Mosul's villages. His birth was in 558 Hegira. Ibn Al-Shaar said (654 H.) that Ibn Al-Qubaisi was migrated to Aleppo and lived there for a certain period till his

Al-Fateh Naserullah Bin Bin Kayal Al-Wasiti. He became a Jurisprudent on the hand of Abi Al-Qasim Yayah Bn Fadhlan. The Researcher has written this paper for his virtue and Ethical Religion. He was a literary character and moral in communication, as confirmed by Al-Musrafi (637 H).
His knowledge wasn't limited to Grammar and Morphology, but he has the sense and poet character. He was and old Shaik, with weakened eyes, presenting a good poetry and never found a gap during his career, as confirmed by Ibn Al-Shaar.

death in 632 H., and buried next to Ibrahim's shrine (Peace be upon him). Ibn Al-Qubaisi's status comes into sight through the historians description, who translated his works, that he is a man of honor and his great recognition of Arabic language sciences. Many scholars were educated on his hand in the science of Arabic and Literature at Barbel and Mosul and got advantage from his knowledge, and described by Ibn Al-Shaar. He started his readings on a certain groups, and he did the same on Grammar to Abi Al-Haram Macki Bin Rayan Al-Maxini, and also to the Judge Abi

اسمه وولادته

هو محمّد بن أبي الوفاء بن أحمد القرشيّ الموصليّ بن أبي طاهر العدويّ أبو عبد الله النّحويّ[١] ، يُعْرَف بـ (ابن القَبِيصيّ) ، بفتح القاف وكسر الباء ، منسوب إلى قَبِيصة وهي إحدى قرى الموصل[٢] .كانت ولادة ابن القَبِيصيّ سنة (٥٥٨هـ)[٣] ، ذكر ابن الشعّار(ت٦٥٤هـ) أنّ ابن القَبِيصيّ هاجر إلى حلب وأقام بها مُدّة إلى أنْ مات سنة (٦٣٢هـ) ، ودُفِنَ بجوار مقام إبراهيم ـ عليه السلام ـ[٤].تتّضح منزلة ابن القَبِيصيّ من خلال وصف المؤرّخِين الذين ترجموا له بأقوال تدلّ على أخلاقه ومدى درايته بعلوم العربيّة ، قال عنه ابن الشعّار : "تخرّج عليه جماعة في علم العربيّة والأدب بإربل والموصل واستفادوا منه"[٥]، وقال عنه ابن الدبيثيّ: "قَرَأ بالقراءات على جماعة وقَرَأ النّحو على أبي الحرم مكّي بن ريّان الماكسيني وقَرَأ على القاضي أبي الفتح نصر الله بن علي ابن الكيّال الواسطيّ وتفقّه على أبي القاسم يحيى بن فضلان ، كَتَبْتُ عنه لفضله ودينه"[٦] ، وابن المستوفي(ت٦٣٧هـ) يقول : "كان أديباً فاضلاً ، دَمِث الأخلاق حَسَن العشرة"[٧].

لم تقتصر معرفة ابن القَبِيصيّ على النّحو والصّرف بل كانت له ملكة الشاعر وحسه ، يقول ابن الشعّار : كان شيخاً قصيراً ، ضعيف العينين ، وكان يقول شعراً صالحاً، رأيته عدّة مرات ولم آخذ عنه شيئاً ،أنشدني أبو بكر بن محمّد الزنجانيّ[٨]،

ألف ابن القَبِيصيّ كتاباً في النّحو وآخَر في الصّرف :

١ـ الهادي في الإعراب إلى طرق الصواب.

٢ـ التّتمّة في التّصريف. . المقدمة في الحساب[٩] .

وسنبدأ ببيان منهج ابن القبيصي في هذا الكتاب وفي دراسة المسائل النحوية:

ـ أبرز ما يميّز منهج ابن القَبِيصيّ نجمله بما يأتي:

١- دأب ابن القَبِيصيّ في مواضع كثيرة إلى تقسيم الموضوع على أقسام أو أضرب على وفق ما يقتضيه الموضوع الذي هو بصدد البحث فيه كما في قوله: "باب المفعول فيه وهو على ضربين: ظرف زمان وظرف مكان"

٢- يستعمل أبو عبد الله ابن القَبِيصيّ الجمل الاعتراضية بغية الإيضاح والإفهام ، كما في قوله: " ومتى دخل حرف الشرط أو ما تضمن معناه على فعل مستقبل جزمه كقولك: إن تذهب أذهب، فالأول مجزوم بحرف الشرط، والثاني ـ الذي هو جوابه ـ مجزوم بحرف الشرط" [١٠] ، وقوله في موضع آخر : " هو كل ما يدخل على القبيلين ـ أعني الاسم والفعل ـ تقول هل قام زيد ؟ وهل زيد قائم ؟ " [١١] .

٣- يلجأ ابن القَبِيصيّ في أحيان كثيرة إلى وضع الحدود قبل البدء بالحديث عن الموضوع النّحويّ، كما في حدّ الفعل إذ قال: "وأمَّا حدّ الفعل: فما أُسند إلى فاعل مقدّماً عليه لفظاً وتقديراً، وقيل: ما دلّ على حدث مخصوص"[١٢]، وقوله في حدّ الاسم بأنّه: "حدّ الاسم: فهو ما دلّ على معنى في نفسه مجرّد من زمان مخصوص" .

٤ـ مطالعة الكتاب توحي لنا بأن الكتاب يحمل طابعا تعليميا من خلال استعمال ابن القبيصي لألفاظ تعليمية مثل : فاعرفه[١٣]، فاعرف ذلك[١٤]، فقس عليه[١٥]

٥- آثر ابن القَبِيصيّ الإيجاز في دراسة بعض المسائل والموضوعات،

٦- عندما يعرض ابن القَبِيصيّ لموضوع معين فإنّه يميل إلى التحديد بغية الضبط ويكون ذلك بحسب الموضوع الذي يريد البحث فيه كما في قوله:

٧- قسم الموضوعات النحوية على أبواب ويتضح ذلك من خلال قوله: "ذكر المرفوعات: وهي خمسة أضرب: فاعل، ومفعول أقيم مقامه، ومبتدأ، وخبر مبتدإٍ، وأسماء كان وأخواتها، وأخبار إنّ وأخواتها، ولكلّ واحد باب"[١٦]

٨- يغلب على منهج ابن القَبِيصيّ الوضوح والبساطة في دراسة المسائل والموضوعات الصّرفيّة والصوتية بأسلوب سلس وسهل لا تشعّب فيه

٩- أحياناً يعرض ابن القَبِيصيّ مسائل وقضايا دون أنْ يكون له رأي فيها .

آراؤه النّحويّــة:

عرض ابن القبيصيّ الموضوعات الصّرفيّة بشكل مختصر وسهل جدّا ومبسط مع تحقيق مزية الشّمولية لكتابه المختصر هذا، وقد تناول الموضوعات النّحويّة كما يأتي :

١حدّ الاسم: قال ابن القبيصيّ: "أمَّا حدّ الاسم: فهو ما دلّ على معنى في نفسه مجرّد من زمان مخصوص"[١٧] وحين نرجع إلى سيبويه لا نجد عنده تعريفا واضحا للاسم ويكتفي بالتمثيل بقوله : "والاسم رجل وفرس وحائط "[١٨]؛ أما من جاء بعد سيبويه فحاولوا وضع حد لهذا المصطلح، إذ قال ابن السراج: هو كلّ لفظ دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان مختصّ[١٩] ، وقال الرمّانيّ في بيان الاسم التام والناقص"الاسم التامّ هو الذي يقوم بنفسه في البيان عن معناه نحو : رجل وفرس وزيد وعمرو .

الاسم الناقص : هو الذي لا يقوم بنفسه في البيان نحو : الذي ومن وما"[٢٠] .

وقال ابن يعيش : إنّ دلالة العلامة دلالة خاصّة، وذلك أنّك إذا قلت الرجل : دلّت الألف واللام على خصوص هذه الكلمة اسماً[٢١] .

وقد تصدى عدد من العلماء للحديث ومناقشة كلام سيبويه عن الاسم ، إذ قال إبراهيم أنيس : " أمّا الاسم فقد حاولوا تحديده على أساس معناه ، فقالوا عنه :هو ما دلّ على معنى وليس الزمن جزءاً منه، فلمّا اعترض عليهم بأسماء مثل : اليوم والليلة، وبالمصدر الذي على الرغم من اعتراضهم باسميته ، لا يشكّ أحد من أنّه يشير إلى زمن ، أخذوا يحوّرون تعريفهم ويفسّرونه تفسيراً خاصّاً ينسجم مع فهمهم للاسم على أنّ منهم من لم يكلّف نفسه تعريف الاسم ، مكتفياً بالتمثيل له ، مثل سيبويه الذي قال : والاسم مثل : فرس ورجل . ومع ما في ذلك التعريف من نقص أدركه بعض النحاة القدماء ، نراه يصف الاسم وصفاً سلبيّاً ، ويشير إلى ما ليس في الاسم ، لا إلى ما فيه من صفات إيجابيّة "[٢٢]

أمّا الدكتور شوقي ضيف فقد كان ردّه على سيبويه غير يقول : " وكأنّه هو الذي وضع في النحو فكرة التعريف للأبواب تعريفاً جامعاً ، يجمع قضاياها ، وجزيئاتها المختلفة ، وإنْ كان لم يتّسع بذلك كما اتّسع النحاة بعده " [٢٣] .

وقد ردّ الدكتور فاضل الساقي تمثيل سيبويه ، إلا أنّه لم يوافق الدكتور إبراهيم أنيس على تأييده لاعتراض بعضهم على تحديده بأنّه :

" ما دلّ على معنى وليس الزمن جزءاً منه " بالأسماء مثل (اليوم والليلة) وأشباههما ؛ لأنّ هذه الكلمات تدلّ على الزمن دلالة معجمية لا دلالة وظيفية أو نحوية ، ومن هنا فقد ذهب إلى أنّ خطأ النحويين في تحديدهم هذا هو أنّهم لم يقيّدوا الزمن بالزمن النحويّ ، ليستقيم الأمر ، وتندرج الأسماء السابقة في التعريف " [٢٤] .

ويرى باحث آخر أن كلام سيبويه كقوله : فالاسم : رجل وفرس وحائط ، أو تمييز المعرف بشيء من خواصّه ، وغالباً ما يمتزج مفهوم المصطلح بالفكرة النحوية مع حدودها أو تعريفها [٢٥].

٢ـ المبتدأ والخبر: وفي مسألة تقديم الخبر على المبتدأ أجاز البصريّون أن نقول: قائم زيد، وقائم أبوه زيد، وقام أبوه زيد، وضربته زيد[٢٦]، ومنع الكوفيّون[٢٧]، أمَّا ابن القبيصي فذهب إلى لزوم المبتدأ مرتبته؛ إذ قال : "وأصل المبتدأ أنْ يكون معرفة؛ لأنّه محدّث عنه، وأصل الخبر أنْ يكون نكرة؛ لأنّ بها تحصل الفائدة، وعند ذلك يجوز تقديم الخبر كقولهم: تميميّ أنا، فإنْ استويا في التعريف لزم المبتدأ مرتبته من التقديم كقولك: زيد أخوك، فلو قُدِّم الأخ لصار هو المبتدأ"[٢٨].

٢ـ تخفيف إنّ وأنّ: إذ يرى ابن القبيصي أنَّ (أنْ)المخفّفة قد تأتي بمعنى نعم؛ إذ قال: "متى خُفّفت إنّ جاز فيها الإعمال وتركه، فإنْ لم تُعملها لزم دخول لام التوكيد فرقاً بينها وبين النافية بخلاف الإعمال... وقد تكون إنّ بمعنى نعم، كما في قال الشاعر:

ويقُلن شيْب قد علا ك وقد كبرتَ

فقلت: إنْه"[٢٩]

وزن (فَعْلَان) ومسألة صرفه:

إنَّ سبب منع الصفة التي على وزن (فَعْلَان) من الصّرف هو أنّ مؤنّثها على وزن فعلى وإلى هذا ذهب سيبويه[٣٠]، وذهب ابن السّرّاج إلى أنّ سبب ذلك هو عدم تأنيثها بالتّاء، فلا يأتي منها المؤنّث على فعلانة، إذ ذكر أنَّ ممّا لا ينصرف "الألف والنّون اللّتان يضارعان ألفي التأنيث أعلم أنّهما لا يضارعان ألفي التأنيث إلا إذا كانتا زائدتين زيدا معاً كما زيدت ألفا التأنيث معاً، وإذا كانتا لا يدخل عليهما حرف تأنيث كما لا يدخل على ألفي التأنيث تأنيث، وذلك نحو سكران وغضبان لأنك لا تقول: سكرانة وغضبانة، وإنّما تقول غضبى وسكرى، فلمّا امتنع دخول حرف التأنيث عليهما ضارعا التأنيث"[٣١]، والعلّة نفسها ذكرها ابن القبيصيّ إذ قال: "ما كان وصفاً على فعلان ممّا مؤنّثه فعلى نحو : سَكْرَان وغضبان ألا ترى أنّ مؤنّثهما سَكْرَى وغَضْبَى فهذا وما أشبهه لا ينصرف لأنّ الألف والنون في آخره أشبهتا ألفي التأنيث في حمراء وبابه في الزيادة والعدد والمحل، وأنّهلا يقال: سكرانة، كما لا يقال: حمراءة"[٣٢]

قياسية المفعول معه:

فهذا النوع من المفاعيل قد اختلف فيه علماء العربية بين قائل بقياسيته وبين ناكر لهذه القياسية، فمن قال بقياسية هذا المفعول هو الأخفش وتابعه الرضي[٣٣] وابن يعيش[٣٤]، والفريق الآخَر ذهب إلى أنّ المفعول معه سماعي يقتصر على ما ورد عن العرب ولا يقاس غيره عليه[٣٥].

أمّا ابن القبيصيّ فيبدو إقراره بقياسية المفعول معه إذ قال: "وهو ما نتصب بعد الواو الكائنة بمعنى مع، وهي في الأصل للعطف، وإنّما جعلت بمعنى مع لإفادتها المصاحبة، وذلك نحو قولهم: استوى الماء والخشبةَ، وجاء البرد والطّيالسةَ، وانتصابه بالفعل المتقدّم مع تقوية الواو، فإنّ خلا الكلام من فعل أو معنى فعل لم يجز النصب"[٣٦].

الحال المؤكِّدة:

يراد بالحال المؤكدة التي يؤخذ معناها من لفظ عاملها[٣٧]؛ إذ إنّها لو لم تُذكر لدلّ عاملها على معناها، وقد اختلف النحويون في قبول هذه الحال، فبعضهم ذهب إلى إثبات هذه الحال وهذا مذهب الجمهور[٣٨]، والبعض الآخَر يرى أنّ الحال لا تكون مؤكِّدة وأصحاب هذا المذهب هو الفرّاء والمبرّد؛ إذ إنّ الحال لا تكون إلا ذات فائدة عند ذكرها[٣٩].

وخالفهم ابن القبيصيّ إذ قال: "قد تكون الحال مؤكدة فيعمل فيها معنى الكلام، ولا تأتي إلا بعد جملة عقدها من اسمين، مؤكدة لما دلّ عليه الخبر، ومحققة لمعناه كقولك: زيد أبوك عطوفاً، وعلي أخوك ناصراً، وكقوله تعالى: {**وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا** }[٤٠]، كأنّك قلت: أُحِقُّ أو أُثبِتُ، ونحوهما، ولا يُشترط هنا فيها الانتقال، كما يشترط فيما تقدّم، لأنّ الحقّ لا يفارق التّصديق"[٤١].

حقيقة نائب الفاعل:

اختلف علماء اللغة القدماء في أصل نائب الفاعل أو الذي لم يُسمّ فاعله، وانقسموا على فريقين: الأوّل يرى أنّه أصل برأسه وليس فرعاً عن المبني للفاعل وهذا الرأي لجمهور الكوفيّين[٤٢]، واستدلّوا على ذلك بأنّ هناك أفعال بنيت للمفعول ولم تبن للفاعل منها جُنَّ وبُهِتَ وطُلَّ دمه وأُوْلِع بكذا وعُنِيَ بحاجتي فلو كان المبني للمفعول فرعا عنه لنُطق به[٤٣]. والفريق الآخَر يرى أنّه فرع عن المبني للفاعل، وهذا جمهور البصريّين[٤٤]، واستدلوا على ذلك أنّ الواو في بويع وسوير صحيحة وتصحيحها هنا ليس لأنها منقلبة عن ألف ساير وبايع بل لئلا يختلط مضعّف العين بالمنقول عن فاعَل[٤٥] قال ابن القبيصيّ في بيان النائب عن الفاعل: "هو كلُّ مفعول أُقيم مقام الفاعل فارتفع بإسناد الفعل إليه كارتفاع الفاعل بالإسناد أيضاً، وشرطه أنْ يكون الفعل

متعدّياً إلى مفعول به بنفسه أو بوساطة ، ثُمّ يحذف الفاعل ويقام ذلك المفعول مقامه مع ضمّ أوّل الفعل وكسر ثانيه ـ إنْ لم يكن حرف علّة ـ إنْ كان ماضياً، أو فتح عين الفعل ـ إن كان مستقبلاً ـ كقولك: ضُرِب زيدٌ، ورُكِب الفرس، ويُضرَب زيدٌ، ويُركَب الفرس ..."[٤٦]

مصطلحا (التوكيد) و (التأكيد):

هذان المصطلحان هما مصطلحان نحويان يطلقان على أحد التوابع ، ويكون على نوعين لفظي ومعنوي ؛ الأول يكون بإعادة اللفظ أو مرادفه ، والثاني يكون بألفاظ معدودة كالنفس والعين وكل وأجمع وتوابعها.

ذهب الزّجّاج إلى أنّ لفظ التوكيد أصل للتأكيد ، والألف بدل من الواو، بناء على ما ذكره ابن الأثير لم تكن قريش تهمز في كلامها[٤٧]، وقد استعمل ابن القبيصي مصطلح التوكيد دون الإشارة إلى المصطلح الآخَر وعنون الباب به؛ إذ قال: "وأما التوكيد فيفيد التحقيق، ونفي الاحتمال، ويختص بالمعارف، وإعراب المؤكَّد كإعراب ما قبله"[٤٨]

مصطلح البدل:

مصطلح البدل هو اصطلاح البصريين[٤٩]، والكوفيون اصطلحوا عليه بالتبيين[٥٠]،

وذكر ابن كيسان مصطلح آخَر وهو التكرار[٥١]، أما ابن القبيصي فاستعمل مصطلح البصريين قال: "البدل على أربعة أضرب: بدل الشيء من الشيء...وبدل البعض من الكل... وبدل الاشتمال"[٥٢]

تنكير الحال:

قال ابن القبيصيّ: "وهي صفة هيئة الفاعل، أو المفعول به وقت مباشرة الفعل،

وشرطها: أن تكون نكرة، مشتقة، تأتي بعد كلام قد تمَّ"[٥٣]

ذهب سيبويه إلى أنّه يجوز[٥٤] أنْ تأتي الحال من النكرة قياساً مطّرداً ، إذ قال : " لمّا لم يجز أنْ توصف الصفة بالاسم وقبُح أنْ تقول فيها قائم ، فتضع الصفة موضع الاسم كما قبح مررت بقائم ، وأتاني قائم جعلت القائم حالاً وكان المبنيّ على الكلام الأوّل ما بعده"[٥٥] ثمّ قال : " وحمل هذا على جواز فيها رجل قائماً ، وصار حين أخّر وجه الكلام فراراً من القبح "[٥٦] .

وقد وردت في الكتاب[٥٧] وغيره[٥٨] أقوال جاء فيها صاحب الحال نكرة من غير مسوّغ ، كقولهم : له مئة بيضاً ، ومررت بماء قعدة الرجل ، وفيها رجل قائماً ، وقع أمر فجأة ، وفي الحديث : ((صلّى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) جالساً وصلّى وراؤه رجال قياماً))[٥٩] وتأتي الحال من النكرة قياساً عند غير سيبويه إذا كان هناك مسوّغ يقرّب النكرة من المعرفة ، كأنْ يتقدّم الحال أو تخصّ النكرة بوصف أو إضافة ، أو

معمول ، أو تسبق بنفي أو نهي ... الخ ، نحو : في الدار جالساً وقيل : إنّ الحال ليس من النكرة وإنّما من الضمير المستكنّ في الظرف قال في التصريح[٦٠] : هذا القولان مبنيّان على جواز الاختلاف بين عاملي الحال وصاحبها .

وقد ردّ المبرّد على سيبويه ورآه متناقضاً في رأيه هذا إذ قال : ((زعم أنّه يقول : هذا قائماً رجل ، فينصب قائماً على الحال لأنّه لا يجوز أنْ يجعل رجلاً صفة لقائم ، فينصب على جواز هذا رجل قائماً ، إلا أنّه الوجه لما قدّمه ، وكذلك فيها قائماً رجل وصدق هذا القياس ، ولكنّه أجاز مع هذا أنْ تقول : هو قائماً رجل ، وهذا محال ، وقد ناقض فيه لأنّه لا يجوز هو رجل قائماً ، وهو يردّ هذا وجميع الناس))[٦١] .

ويبدو أنّ مثال (هو قائماً رجل) لم يقله سيبويه ، فلربّما كان قد جاء خطأ من النسّاخ وقد تنبّه على ذلك القدامى فضلاً عن المحدثين ، يقول الأعلم الشنتمريّ : ((ووقع في النسخ ، وهو قائماً رجل ، وهو سهو لم يتفقّد))[٦٢] .

أمّا عبد السلام محمّد هارون فقد أثبت هذه الملاحظة في هامش طبعته[٦٣] . وأمّا الأستاذ محمّد عبد الخالق عضيمة ؛ فقد عدّ هذه المسألة من المسائل التي رجع عنها المبرّد ، لأنّه منع في هذه المسألة مجيء الحال من النكرة بلا مسوّغ ، في حين أجاز ذلك في المقتضب[٦٤] ، فقال بعد قوله : ((مررت برجل ظريف ، فوجه هذا الخفض ... وإن نصبت على الحال جاز))[٦٥] .

وصحّح ابن مالك قول سيبويه وعلّله بأنّ الحال خبر ، فجعلها لأظهر الاسمين أولى من جعلها لأغمضهما ؛ يقول : أشار سيبويه بقوله : حمل هذا على جواز فيها رجل قائماً ، أي : إنّ صاحب الحال قد يكون نكرة دون مسوّغ))[٦٦] .

وزعم ابن خروف أنّ الخبر إذا كان ظرفاً أو مجروراً لا ضمير فيه عند سيبويه والفرّاء إلا إذا تأخّر ، ولا ضمير فيه إذا تقدّم . وإذا كان الأمر كذلك تعيّن أنْ تكون الحال من النكرة حيث لا صاحب لها يمكن أنْ تعود إليه .

أمّا السهيليّ فقد وضع شرطاً لمجيء الحال من النكرة من دون مسوّغ ، وهو أنْ تكون الفائدة في المعنى ، فإنْ لم تدلّ على ذلك ردّها السهيليّ ؛ فيقول : ((ومن احتجّ في الحال من النكرة بقولهم : وقع أمر فجأة ، فلم يصنع شيئاً ؛ لأنّ فجأة ليست حالاً من رجل كما توهّموا ، وإنّما حال من المجيء))[٦٧] ثمّ ذكر أنّ الحال من النكرة : ((لا بأس به إذا دلّت على تصحيح معنى))[٦٨]

نجد السهيليّ في هذا القول يضع شرطاً لقبول الحال من النكرة وهو المعنى ، أمّا سيبويه فقد قرّر أنّه لا معنى لاشتراط المسوّغ في صاحبها ، لأنّه إنّما يؤتى بها لتقييد

العامل ، وهو وجه حسن ، لأنّ القول بها ينفي التباس الحال بالصفة حال كون صاحبها منصوباً ، ولا أجد قول السهيليّ من أنّ (فجأة) في قولهم : وقع أمر فجأة ، حال من الفعل صحيحاً ؛ لأنّ الحال تقوم مقام الصفة من حيث المعنى ولا يتأتّى كون الصفة لفعل[٦٩] ، ثمّ إنّ الذي وقع فجأة هو الأمر وليس الوقوع .

وقد أيّد ابن جنّي سيبويه وردّ على منكري قول سيبويه في هذه المسألة وأنّ ما جاء به هو قول العرب ، يقول : ((أفيحسن بأحد أنْ يدّعي على أحد متوسطينا أنْ يخفى هذا الموضع عليه فضلاً عن المشهود له بالفضل سيبويه ، نعم وربّما أفتى بالوجه الأضعف عنده وقد فعلت العرب ذلك عنه))[٧٠] وقد أيّد أبو حيّان الأندلسيّ سيبويه في رأيه هذا ؛ إذ قال : ((وقد ذكرنا اقتباس سيبويه مجيئها من النكرة من غير اعتبار))[٧١].

أمّا ما ورد معرّفاً لفظاً فهو منكر معنى ؛ كقولهم : جاؤوا الجمّاء الغفير ، وأرسلها العراك ، واجتهد وحدك ؛ فـ (الجمّاء) و (العراك) و (وحدك) أحوال ، وهي معرفة لكنّها مؤولة بنكرة ، والتقدير : جاؤوا جميعاً ، وأرسلها معتركة واجتهد منفرداً ، وهو مذهب سيبويه وجمهور النحويين[٧٢] وقد ردّ هذا القول السهيليّ بأنّ الحال معرّف لفظاً بقوله : ((ولم يقع سيبويه على هذا الغرض واعتقد فيها التعريف))[٧٣] .

إذ إنّ : ((غمائم الأبصار من صفة العجاج ، ونصبه على الحال من العجاج وإنْ كان لفظه لفظ المعرفة ... وأمّا عند أهل التحقيق فهو نكرة لأنّه لم يرد الغمائم حقيقة وإنّما أراد مثل الغمائم فهو كقول امرئ القيس[٧٤] :

بمنجرد قيد الأوابد هيكل

فقيّد هنا نكرة لأنّه أراد مثل القيد ؛ وذلك نعت به منجرداً ، ومن هذا النحو قولهم : ((جاء القوم الجمّاء الغفير ، انتصب على الحال وفيه الألف واللام وهو من باب ما قدّمناه من التشبيه))[٧٥] .

أمّا إذا تقدّم الحال على المجرور ؛ فإنّ سيبويه لا يجيز في الاسم ، وليس بفعل ، والعامل الباء . ولو حسن هذا لحسن قائماً هذا رجل))[٧٦]

وقد ذكر الرضيّ أنّ هذا هو مذهب أبي عليّ الفارسيّ وابن كيسان وابن برهان[٧٧] وتابعهم عليه ابن مالك[٧٨] . واستدلّوا على صحّة دعواهم بقول الله تعالى : **{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ}** [سبأ / ٢٨] .

وقد ردّ الدكتور محمّد عليّ حمزة على سيبويه رأيه موافقاً المجوّزين لتقدّم الحال على المجرور ؛ إذ يقول : ((إنّ ورود الحال متقدّماً على صاحبه المجرور في القرآن الكريم وفي المأثور الفصيح من أشعار العرب يبيح لنا أنْ نصحّح مذهب ابن كيسان

وغيره من المجوّزين ... وليس بجيّد تأويل أبي إسحاق الزجّاج من (أنّ كافة ليس بحال من الناس ... وإنّما هو ... حال من الكاف في أرسلناك والمراد كافّاً إنّما دخلته التاء للمبالغة في الوصف))[٧٩] ،وهو تعسّف على حدّ قول الرضيّ[٨٠] .

أمّا في ما يتعلّق برأيي فإنّي مؤيّد لسيبويه في ما ذهب إليه من أنّ الحال لا تتقدّم على المجرور ؛ لأنّ ما استدلّ به ابن الناظم من بيتين إنّما ضرورة إقامة الوزن هي التي ألجأت الشاعرين إلى تقديم الحال على المجرور . أمّا استدلال طائفة من النحاة بالآية الكريمة ؛ فإنّ (كافّة) حال من الضمير (الكاف) في أرسلناك ، وهو المفعول . فلو أنّا نظرنا إلى سياق الآية بإمعانٍ لعرفنا أنّ الاهتمام كان منصبّاً على رسولنا الكريم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وليس على الناس ؛ فلذلك جاءت الحال (كافّة) من المفعول في (أرسلناك) . أمّا الجارّ والمجرور (للناس) فمتعلّق به . وأستند في هذا إلى قول الطبَرْسيّ : ((كافّة حال من الكاف في أرسلناك أي ما أرسلناك إلا تكفّهم وتردعهم ... أي مانعاً عمّا هم عليه من الكفر والمعاصي بالأمر والنهي والوعيد والإنذار والهاء للمبالغة))[٨١].

واستند كذلك إلى قول العكبريّ : ((وقيل : هو حال من الناس ، إلا أنّه ضعيف عند الأكثرين ؛ لأنّ صاحب الحال مجرور . ويضعف هنا من وجه آخر ؛ وذاك أنّ اللام على هذا تكون بمعنى إلى: إذ المعنى أرسلناك ؛ ويجوز أنْ يكون التقدير: من أجل الناس))[٨٢].

الهوامش:

(١) ينظر : قلائد الجمّان : ٣٠٨/٥ ، وبُغْيَة الوُعَاة: ٢٦٠/١ ، والمختصر المحتاج إليه :١٦٩/١.

(٢) ينظر : انباه الرواة على أنباه النحاة : ٧٧/٣ .

(٣) ينظر: قلائد الجمّان : ٣٠٨/٥ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ٣٠٨/٥ .

(٥) قلائد الجمّان : ٣٠٨/٥.

(٢) المختصر المحتاج إليه :١٦٩/١ .

(٣) بُغْيَة الوُعَاة: ٢٦٠/١ نقلاً عن تاريخ إربل .

(٤) ينظر :قلائد الجمّان : ٣٠٩/٥ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ٣٠٨/٥ .

(١٠) الهادي في الإعراب إلى طُرُق الصَّواب : ١٤٣.

(١١) المصدر نفصه : ١٤٧.

(١٢) المصدر نفسه : ٣٧.

(١٣) المصدر نفسه : ٤٣.

(١٤) المصدر نفسه : ٤٥.

(١٥) المصدر نفسه : ٤٥، ٧٤.

(١٦) المصدر نفسه : ٥٤.

(١٧) الهادي في الإعراب إلى طُرُق الصَّواب : ٣٣.

(١٨) ينظر: الكتاب: ١ / ١٢ .

(١٩) ينظر: الأصول في النحو: ٣٨/٢

(٢٠) الحدود في النحو ٤٩ .

(٢١) شرح المفصل ١ / ٢٤ .

(٢٢) من أسرار اللغة ٢٧٩ .

(٢٣) المدارس النحوية ٦٤ .

(٢٤) اسم الفاعل بين الاسمية والفعلية ١٩ . ٢٠ .

(٢٥) المصطلح النحوي نشأته وتطوره غوض حمد القوزي ٢٤ .

(٢٦) المصدر نفسه ١٤

(٢٧) المصدر نفسه ١٥

(٢٨) الهادي في الإعراب إلى طُرُق الصَّواب: ٦٤.

(٢٩) المصدر نفسه : ٧٤.

(٣٠) الكتاب : ٣١٩/٣.

(٣١) الأصول في النّحو: ٨٥/٢، ٨٦.

(٣٢) الهادي في الإعراب إلى طُرُق الصَّواب: ٤٨.

(٣٣) ينظر: شرح الكافية: ١٩٨/١ .

(٣٤) ينظر: شرح المفصل: ٥٢/٢.

(٣٥) ينظر: همع الهوامع: ٢٣٧/٣ وارتشاف الضرب: ٢٩٣/٢ والبسيط في شرح جمل الزجاجي: ٤٦٨/١.

(٣٦) الهادي في الإعراب إلى طُرُق الصَّواب: ٩٠.

(٣٧) ينظر: همع الهوامع: ٣٩/٤.

(٣٨) ينظر: ارتشاف الضرب : ٣٦٢/٢ وهمع الهوامع : ٣٩/٤، ٤٠ والتصريح : ٣٨٧/١ .

(٣٩) ينظر: همع الهوامع : ٤٠/٤ .
(٤٠) البقرة : ٩١ .
(٤١) الهادي في الإعراب إلى طُرُق الصَّواب : ٩٢ .
(٤٢) ينظر: شرح الكافية للرضي: ١٣٤/٤ وارتشاف الضرب :١٩٥/٢ وهمع الهوامع : ٣١٢/٣ .
(٤٣) ينظر: المغني في النحو : ١٩٣/٢ .
(٤٤) ينظر: المصدر نفسه والجزء والصفحة نفسهما وارتشاف الضرب :١٩٥/٢ وهمع الهوامع : ٣١٢/٣ .
(٤٥) ينظر: المغني في النحو: ١٩٣/٢.
(٤٦) الهادي في الإعراب إلى طُرُق الصَّواب: ٥٨.
(٤٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٦/٥.
(٤٨) الهادي في الإعراب إلى طُرُق الصَّواب: ١٢٣.
(٤٩) ينظر: الكتاب: ١٥٨/١ والمقتضب: ٢٩٥/٤.
(٥٠) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٧/١ وشرح التسهيل: ٦٤٨/٣.
(٥١) ينظر: ارتشاف الضرب : ٦١٩/٢ وشرح الأشموني: ١٢٣/٣.
(٥٢) الهادي في الإعراب إلى طُرُق الصَّواب: ١٢٤.
(٥٣) المصدر نفسه : ٩١.
(٥٤) همع الهوامع ٢٤٠/١ ، وينظر: شذور الذهب ٢٦٣، التصريح ٣٧٨/١ ، شرح الاشموني ١٣٦/٢.
(٥٥) ينظر الكتاب ١ / ٢٧٦ (بولاق) ١ / ١٢٢ (هارون) .
(٥٦) ينظر الكتاب ١ / ٢٧٦ (بولاق) ١ / ١٢٢ (هارون) .
(٥٧) ينظر الكتاب ١ / ٢٧٣ (بولاق) ١ / ١١٥ (هارون) .
(٥٨) ينظر الخصائص ٢ / ٩٢ ، والروض الانف ٦ / ٥٧٤ ، وشذور الذهب ٢٥٢ .
(٥٩) صحيح البخاري ٢ / ٣٠٣ .
(٦٠) التصريح ١ / ٣٧٥ – ٣٧٦ .
(٦١) الانتصار ١٣٥ مسألة (٥٢) .
(٦٢) النكت ٥٠٥ .
(٦٣) ينظر الكتاب ٢ / ١٢٢ (هارون) .
(٦٤) ينظر المقتضب ٤ / ٢٨٦ .
(٦٥) المصدر نفسه ، والجزء والصفحة نفسهما .
(٦٦) شرح التسهيل ٢ / ٣٣٢ .
(٦٧) الروض الانف ٦ / ٥٧٤ .
(٦٨) المصدر نفسه ، والجزء والصفحة نفسهما .
(٦٩) أي لا يوصف الفعل .
(٧٠) الخصائص ٢ / ٤٩٢ .

(٧١) ارتشاف الضرب ٢ / ٣١٧
(٧٢) ينظر الكتاب ١ / ١٨٧ – ١٨٨ (بولاق) ٣٧٢/١(هارون) ، وينظر الإيضاح في شرح المفصل ١ / ٣٤١ ، وشرح التسهيل ٢ / ٣٢٦ ، وشرح الرضي على الكافية ٢ / ٥٣ ، والتصريح على التوضيح ١ / ٣٧٣ .
(٧٣) الروض الأنف ٦ / ٥٦٩ .
(٧٤) ديوانه ٨ .
(٧٥) الروض الأنف ٦ / ٥٦٩ .
(٧٦) الكتاب ١ / ٢٧٧ (بولاق) و ٢ / ١٢٤ (هارون) .
(٧٧) شرح الرضي على الكافية ٦٩/٢ .
(٧٨) التسهيل ١١٠ ، وشرح التسهيل ٣٢٦/٢ .
(٧٩) الأمالي الشجرية ٢ / ٢٨١ .
(٨٠) مجمع البيان ٢٢ / ٣٩١ مج (٨) ، شرح الرضيّ على الكافية٧٠/٢ ، الكشاف ٣ / ٥٨٣ ، جامع أحكام القرآن للقرطبيّ ١٤ / ٣٠٠ ، والبحر المحيط ٧ / ٢٨١ ، والصبّان ٢ / ١٨٣ ، والشهاب على البيضاويّ ٧ / ٢٠٣ – ٢٠٤ .
(٨١) مجمع البيان ٢٢ / ٣٩١ مج (٨) .
(٨٢) التبيان في إعراب القران ٢ / ١٠٦٩

المصادر والمراجع:

– ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيّان الأندلسي أثير الدين أبو عبد الله محمّد يوسف بن عليّ (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق مصطفى النحّاس ، مطبعة المدنيّ ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .
– الأصول في النحو ، أبو بكر بن السرّاج (ت٣١٦هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتليّ ، النجف الأشرف ، ١٩٧٣م .
– الأمالي الشجريّة ، ابن الشجريّ أبو السعادات هبة الله بن عليّ بن حمزة العلويّ الحسينيّ (٥٤٢هـ) ، مطبعة دار المعارف العثمانيّة ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٩هـ .
– انباه الرّواة على أنباه النّحاة : القفطي "جمال الدّين أبي الحسن علي بن يوسف ت٦٢٤هـ"، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الكتب الثقافيّة ، دار الفكر العربي، بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .
– البحر المحيط (التفسير الكبير) ، أبو حيّان الأندلسيّ ، مطبعة السعادة بمصر،(د.ت).
– بُغْيَة الوُعَاة في طبقات اللّغويين والنّحاة : السيوطي ، تحقيق محمّد أبي الفضل إبراهيم ، الطبعة الثّانية ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

– التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العكبريّ عبد الله بن الحسين (ت٦١٦هـ) ، تحقيق عليّ محمّد البجّاويّ ، بيروت ، لبنان ، دار الشام للتراث ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م .

– التصريح على التوضيح ، الأزهريّ خالد بن عبد الله (ت٩٠٥هـ) ، القاهرة دار إحياء الكتب العربيّة ، مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركاه ، (د.ت).

– الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبيّ) ، القرطبيّ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن أحمد الأنصاريّ (ت٦٧١هـ) ، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربيّ ، بيروت ، لبنان، ١٩٦٥هـ – ١٩٦٧م .

– حاشية الصبّان على شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك ، محمّد بن عليّ الصبّان (ت ١٢٠٦هـ) القاهرة مطبعة الاستقامة ١٣٦٦هـ – ١٩٤٧م .

– الحدود في النحو ، الرمّانيّ أبو الحسن عليّ بن عيسى النحويّ (ت٣٨٤ هـ) ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ويوسف مسكوني ، بغداد وزارة الإعلام ١٣٦٦هـ – ١٩٦٩م .

– الخصائص ، ابن جنّي أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق محمّد عليّ النجّار ، بيروت لبنان ، دار الكتاب العربيّ ، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م .

– الروض الأنف في شرح السيرة النبويّة ، لابن هشام السهيليّ ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، الطبعة الأولى ، دار النشر للطباعة ، ١٩٦٧م .

– شرح الأشموني على ألفية بن مالك المسمّى (منهج السالك إلى ألفية بن مالك) أبو الحسن نورالدين عليّ بن محمّد الأشمونيّ (ت٩٢٩هـ) ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ،القاهرة الطبعة الأولى ، ١٩٥٥م .

– شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن محمّد السيّد ، القاهرة ، مطابع سجلّ العرب ، ١٩٧٤م – ١٣٩٤هـ .

– شرح ديوان امرئ القيس ومعه أخبار المراقسة وأشعارهم ، حسن السندوبيّ ، المكتبة الثقافيّة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة السابعة ، ١٩٨٢م .

– شرح الرضيّ على كافية ابن الحاجب ،الشيخ رضيّ الدين محمّد بن الحسن الاستراباذيّ النحويّ (٦٨٦هـ) شرح وتحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم ،القاهرة ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

– شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام الأنصاريّ ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة المطبعة

التجاريّة الكبرى، الطبعة العاشرة، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.

- شرح الكافية الشافية ابن مالك ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هويدي ، دمشق ، دار المأمون للتراث ، ١٩٨٢م .

- شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش (ت ٦٣٤هـ) ، عالم الكتب ، بيروت .

ـ قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزّمان : ابن الشعّار "كمال الدّين أبو البركات المُبارك بن الشعّار الموصليّ ت٦٥٤هـ" ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .

- كتاب سيبويه ، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان (ت١٨٠هـ) ، تحقيق عبد السلام محمّد هارون ، عالم الكتب ، بيروت .

- كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان الملقب "سيبويه" (١٨٠ هـ) ، طبعة بولاق ، ١٣١٦ هـ .

- الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل الزمخشريّ ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت٥٢٨هـ) ، بيروت دار الفكر ، ١٣٩٧هـ . ١٩٧٧م .

- مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسيّ أبو عليّ الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ) ، تحقيق هاشم الرسوليّ ، بيروت دار إحياء التراث العربيّ ، ١٣٧٩هـ .

- المختصر المحتاج إليه من تأريخ الحافظ أبي عبد الله الدّبيثي : الذهبي "محمد بن أحمد بن عثمان ت٧٤٨هـ" ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٧١هـ ـ ١٩٥١م .

- المدارس النحويّة ، الدكتورة خديجة الحديثيّ ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

- مسائل خلافيّة في النحو ، أبو البقاء العكبريّ ، تحقيق محمّد خير الحلوانيّ دمشق دار المأمون الطبعة الثانية .

- المصطلح النحويّ نشأته وتطوّره حتّى أواخر القرن الثالث الهجريّ ، عوض محمّد القوزيّ ، الرياض ، عمادة شؤون المكتبات في جامعة اليرموك ، ١٤٠١هـ .

- معاني القرآن ، الفرّاء أبو زكريّا يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ) ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمّد علي النجّار وعبد الفتاح شلبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٥٥هـ . ١٩٧٣م .

- المقتضب ، المبرّد ، تحقيق محمّد عبد الخالق عضيمة ، بيروت عالم الكتب ١٣٨٢هـ . ١٩٦٣م .

– من أسرار اللغة ، الدكتور إبراهيم أنيس ، الطبعة الرابعة ،القاهرة نشر مكتبة الأنجلو المصريّة ١٩٧٢م .

– الهادي في الإعراب إلى طرق الصواب: ابن القَبيصيّ "أبو عبد الله محمّد بن أبي الوفاء الموصلي ت ٦٣٢هـ" ، تحقيق الدكتور محسن بن سالم العميري ، الطبعة الأولى ، مكة المكرّمة ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨ م .

– همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، السيوطيّ ، تحقيق عبد السلام محمّد هارون ، والدكتور عبد العال سالم مكرم ، الكويت دار البحوث العلميّة ١٣٩٤هـ . ١٤٠٠هـ ، ١٩٧٥م . ١٩٨٠م .

References

–Yousif Bin Ali, Al–Andalusi. Arab's verbal examples. Investigated by Mustafa Al–Nahas. Al–Madani press house. First edition. 1409 H, 1989.

–Al–Saraj, Abu Baker. Origins of Grammar (316 H.).Investigated by Dr. Abdul–Hussain Al–Fatli. Holy Najaf. 1973.

–Al–Hussaini Bin Ali, Ibn Al–Shajari. Green Hopes (542 H.). Dar Al–Maref Ottomans press house. First edition. 1349 H.

–Al–Qafati J., A. Grammarian and Narrator Remarks. Investigated by Abu Al–Fadhil Ibrhim. First edition. Al–Kitab cultural Institution. Dar Al–Fiker press house. Beirut, Labanon. 1406 H.,1986.

–Al–Andulsi, Abu Hayan. The Great Interpretation. Al–Sadah press house. Egypt.

–Al–Seweti. The consideration of Linguists and Grammarians. Investigated by Mohammed Abu Al–Fadhil Ibrahim. Second edition. Al–Fiker press house. Second edition. 1399 H., 1979.

–Bin Abdulah, Son Bin Khalid, A. Declaration of explanation (905H.). Recreation of Arabic books association. Cairo. Issa Al–Babi Al–Halabi and his partners press house.

–Abdullah Bin Al–Hussain, Khalid, A. Expressing in Qur'an's parsing. Investigated by Ali Mohammed Al–Bachawi. Beirut, Lebanon. Al–Sham heritage press house. 1396 H, 1976.

–Ahmed Al–Ansari, A., Al–Qurtubi. The collector of Qur'an regulations (Al–Qurtubi explanation) 671 H.

-Al-Hadithi, Khadijah. Syntactical Schools. Baghdad University press House.1406 H.,1986.

-Al-Akbarri, Abu Al-Baqaa. Syntax Controversial issues. Investigated by Mohammed Khair Al-Halawani. Damascus. Al-Mamoon press hose. Second edition.

-Al-Qawzi, Mohammed, Awadh. Syntax terminology and development at the late of third Hegira century. Library center issues in Al-Yarmook University. 1401 H.

-Bin Ziyad, Abu Zakaryah, Al-Firaa. The vocabularies of Qur'an. Investigated by Yousif Najati, Mohmmed Ali Al-Najjar and Abdul-Fatah Al-Shibli. The general Egyptian commission of books. 1955 H.,1973.

-Anees, Ibrahim. Language secrets. Fourth edition. Cairo, Anglo-Egyptian library. 1972.

-Othman, Abu Al-Feteh, Ibn Jinni 392 H. Investigated by Mohmmed Al-Najjar. Beirut, Lebanon. Arabic book press house. 1376H., 1957.

-Al-Ashmooni, A., Abu Alhasan. Al-Ashmoni interpretation of Bin Malick's Millennium 929H. Second edition. Recreation of Arabic books association. Beirut, Lebanon. 1965 H., 1967.

-Al-Saban , Bin Ali , Mohammed. Al-Ashmoni explanation of Ibin Malick's Millennium(1206 H) . Cairo. Al-Estiqamah press house. 1366 H., 1947.

-Bin Othman, A., Abu Baser. Sebawayeh's Book. Bulaq edition. 1316 H.

-Bin Omar, J., Bin Omar. Revealing and sayings revelation regarding Al-Zamakhshari's Interpretation. Beirut, Al-Fiker press house. 1397 H., 1977.

-Bin Abbas, A., Al-Tubressi. The convention of exposition in interpreting Qur'an. Investigated by Hashim Al-Rasooli. Recreation of Arabic books association. Beirut, Lebanon. 1379 H.

-Othman, Ahmed, M. The needed abbreviation of Abi Abdullah Al-Dubethi's history 748 H. Investigated by Dr. Mustafa Jawad. Al-Maeref press house. Baghdad. 1371 H., 1951.

-Al-Mawsili, K.,Ibn Al-Shaar. Uniques of poems at this time 654 H. Investigated by Kamil Salman Al-Jibouri. First edition. Scientific Books store. Beirut, Lebanon. 1326 H, 2005.

-Al-Mawsili, Mohammed, Abu Abdullah. Guidance in parsing to the right paths 632 H.Investigated by Dr. Mohsin Bin Salim Al-Omairi. First edition. Holy Macka. 1408 H, 1988.

-Al-Sewtti. The groups interpretation. Investigated by Abdul-Salam Mohammed Haroon and Dr. Abdul-Aal Salim Makram. Kuweit, Scientific Researches center. 1394 H., 1400H. 1975-1980.

Investigated by Mohammed Mohyee Al-Dean Abdul-Hameed. Cairo. First edition.1955.

-Ibin Malick. Al-Tasheel interpretation. Investigated by Abdul-Rahman Bin Mohammed Al-Sayed. Cairo. Sejel Al-Arab press house.1974. 1394 H.

-Al-Sandoobi, Hasan. Emroea Al-Qais poetical group interpretation and Al-Maraqisah's poems and news. Cultural Library. Beirut, Lebanon. Seventh edition.1982.

-Al-Astrabathi, M., Radhi Al-Dean. Al-Radhi interpretation for Ibn Al-Hajib 686 H. Investigated and interpreted by Dr. Abdul-Aal Salim Makram. Cairo, The world of books. First edition. 1421 H., 2000.

-Al-Ansari, Hisham.Gold Sophism interpretation in Araba words recognition. Investigated by Mohammed Mohyee Al-Dean Abdul-Hameed. Cairo. The big commercial press house. Tenth edition. 1385 H, 1965.

-Ibn Malick sufficient interpretation. Investigated by Dr. Abdul-Muneam Ahmed Huwaidi 634 H. The books world. Beirut.